# كلمة السفيرة د. هيفاء أبو غزالة

## الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الإعلام والاتصال

## بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية

## في

## المؤتمر الدولي حول

## "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف"

———

## عمان: 27-2016/9/28

**معالي .....**

**السيدات والسادة،**

يسعدني في البداية، أن أعبر عن عميق امتناني وشكري للهيئة العربية للبث الفضائي الممثلة في رئيسها الأستاذ/ محمد العضايلة على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد الجيد لهذا المؤتمر الذي تشارك فيه جهات مقدرة منها منتدى الفكر العربي وجامعة نايف للعلوم والتكنولوجيا وغيرها من الجهات ... يسعدني الترحيب بكافة المشاركين بأوراق عمل قيمة ستثري الحوار والنقاش للخروج بتوصيات فعالة وقابلة للتنفيذ.

كما يسرني أن انقل تحيات معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي تنعقد تحت رعايته أعمال هذا المؤتمر حول "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف، ومحوره الاساسي: الأنترنت سلاح الإرهاب الجديد" وتتضح من جلساته الخمس بانها تتعرض إلى نطاق واسع من المحاور شاملة مختلف الأبعاد المتعلقة بالإرهاب كالبعد الديني، النفسي والاجتماعي، الثقافي والفني، الأمني بالإضافة إلى البعد الإسلامي والإلكتروني الذي يعد المحور الرئيسي للمؤتمر.

**السيدات والسادة،**

إن التقدم الهائل الذي فتح عن الثورة الثنائية التكنومعلوماتية قد انعكس على وسائل الإعلام التي عرفت البث الرقمي والإعلام الجديد أو البديل الذي أصبح منصة تفاعلية للمناقشة والحوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمنتديات حيث امتاز الإعلام الجديد بانه إعلام غير وسيط، الجميع فيه مرسل ومستقبل وأصبح مصدراً للمعلومات وللتعرف على اتجاهات الرأي العام والتنسيق والتشبيك بين الأفراد، الجماعات، الشركات، النخب السياسية، الأكاديمية والإسلامية ذات أنفسهم، بل أصبح ذات دور مؤثر في احداث التغيير المجتمعي وتكوين الرأي العام والتعبئة إلا ان بلا شك أثاراً سلبية أقل ما يمكن أن تقال عنها هو نشر المعلومات المضللة في بعض الأحيان وإحداث الارتباك الاجتماعي تجاه القضايا القومية بصفة خاصة، وقد اتضحت خطورته بشكل كبير بعد انتشار الجريمة الإلكترونية باستخدام التقنية الحديثة ظاهرة غير حديثة ولكن لم تتضح خطورته بشكل كبير إلا مع ظهور شبكة الانترنت بإمكانياتها الهائلة وشعبيتها التي اكتسحت مجتمعات العالم، وخصوصاً مع انتشار الحاسبات الشخصية في بداية الثمانينات ومطلع التسعينات، حيث

أسهمت شبكة الانترنت في عولمة الكثير من المظاهر الإجرامية كان من أبرز صورها ما يسمى بالإرهاب التقني أو الإرهاب الإلكتروني E-Terrorism.

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في استخدام الجماعات الإرهابية لشبكة الإنترنت وزيادة عدد المواقع الإليكترونية التي تروج للفكر المتطرف والإرهاب باسم الدين الإسلامي، حيث سهلت الاتصالات الحديثة نقل الأفكار والبيانات والتوجيهات إلى خلايا الشبكات الإرهابية بأمان بعيداً عن أعين الرقابة الأمنية وبدون تكلفة تذكر، كما أن شبكة الانترنت سهلت الحصول على المعلومات لاستخدامها في تنفيذ عملياتها الإرهابية. ومن جانب آخر تستغل الجماعات الإرهابية شبكة الانترنت لتنظيم حملات التطرف والإرهاب، مستغلة ضعاف النفوس بتغيير أفكارهم ومعتقداتهم وخداع الشباب باسم الدين الإسلامي تحقيقاً لمخططاتهم في عملية زعزعة الأمن وزرع الفتن على أمن الوطن واستقراره.

**السيدات والسادة،**

لطالما استخدمت التنظيمات الإرهابية وسائل الإعلام المختلفة، وقد اشتهر زعيم تنظيم القاعدة بأشرطة الفيديو التي كان يرسلها للقنوات الفضائية محملة برسائل تنظيمه، أما اليوم ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي فإن تنظيم داعش هي أبرز نموذج لاستخدام الإرهابيين لشبكة الانترنت، حيث استفاد التنظيم بشكل كبير من التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدها العالم وخاصة في تجنيد وحشد الفئات الشبابية باعتبارها الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة وأهمها مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" و"تويتر" و"يوتيوب" كأحد أبرز أدوات الحشد الشعبي في ظل مرحلة الثورات العربية، من خلال جذب وتجنيد الشباب للانضمام إليه، وكذلك من أجل نشر الخوف والرعب بين مشاهدي مقاطع الفيديو التي تتسم بالوحشية والعنف وهي من أساليب الحرب النفسية من أجل إضعاف أية محاولات لمقاومته في الأراضي التي يحاول التنظيم احتلالها.

**السيدات والسادة،**

لقد أكد مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في كافة قراراته المتعلقة بصيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الجماعات الإرهابية المتطرفة على عزم الدول العربية على مواصلة الجهود لتعزيز الأطر القانونية والمؤسسية لجامعة الدول العربية في مجال تعزيز الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب

واتخاذ جميع الإجراءات الضرورية سياسياً وأمنياً وقضائياً وفكرياً لمواجهة خطر الإرهاب وما يفرضه من تحديات.

كما أصدر مجلس وزراء الإعلام العرب في ديسمبر 2013 الاستراتيجية الإعلامية العربية المشترك لمكافحة الإرهاب، والخطة المرحلية لتنفيذها (2016– 2020) التي تتضمن تدابير الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب، من خلال تعزيز قدرات الجهات المسؤولة بهذه الدول لمواجهة التغيرات.

من جانب آخر فإن المبادرة الإعلامية للحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي "مستقبلنا" التي تبنتها جامعة الدول العربية والأمم المتحدة في نهاية العام الماضي كوسيلة للحوار مع شباب المنطقة العربية حول شتى الموضوعات التي تهمهم قد بدأت مرحلتها الثانية في شهر فبراير الماضي حيث تتناول موضوع "الإرهاب" تحت شعار "مستقبلنا بلا عنف ولا تطرف"، وفي هذا الإطار تم عقد ملتقى يوم 2 فبراير مع عدد من الشباب الجامعي بهدف التعرف على رؤاهم ومرئياتهم بخصوص هذا الموضوع إضافة إلى تعريف الشباب بجهود المنظمات الدولية والإقليمية خاصة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب. وفي هذا الإطار تحدث الشباب حول آرائهم بشأن أسباب الإرهاب، مؤكدين على أن الإرهاب ينتشر في المجتمعات الأعلى في نسبة البطالة والأدنى في نسبة استهلاك العلم والمعرفة، رافضين إلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامي، أما عن رؤاهم حول طرق التخلص من ظاهرة الإرهاب فتركزت حول: تمكين الشباب وإشراكهم في صنع القرار – توفير منابر للشباب للتعبير عن آرائهم بكل حرية وفتح الحوار الجاد معهم – خلق دور أكبر للمجتمع المدني والقطاع الخاص للعمل مع الشباب – إقامة ملتقيات دورية للشباب للمساعدة على دعم ثقافة الحوار – وغير ذلك.

كما أن الأمانة العامة قامت برعاية العديد من المؤتمرات المعنية بموضوع دور الإعلام في التصدي للإرهاب منذ عام 2013 وحتى تاريخه مثل مؤتمر "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب (الرياض: ديسمبر 2014) ومؤتمر دور الإعلام في مكافحة الإرهاب (البحرين: 2016)، كما أن الإرهاب محور رئيسي للمنتدى الإعلامي العربي المتنقل الذي ينظمه قطاع الإعلام والاتصال في مختلف عواصم العالم لطرح الرؤى والأفكار العربية حول شتى الموضوعات، وقد نظم القطاع الملتقى الدولي الأول في مقر الأمم

المتحدة في نيويورك يوم 3 يونيو/ حزيران 2015، بهدف إقامة روابط قوية وعلى مستوى عال من التعاون بين منظمات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية من خلال حوار ملموس حول دور الاعلام في مكافحة الارهاب. ومن المنتظر أن تنظم الدورة الثانية من المنتدى في أحدى دول أمريكا الجنوبية في منتصف العام القادم، وذلك في إطار التعاون العربي مع دول أمريكا الجنوبية والقمة المشتركة بين الإقليمين.

**السيدات والسادة،**

في الختام لا يسعني إلا أن اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كافة الجهود العربية المخلصة التي تسعى إلى الوقوف على أسباب ظاهرة التطرف والإرهاب وكيفية التصدي له وحشد كافة الطاقات الرسمية والأهلية للتغلب على التهديدات والأخطار التي تواجه الأمن القومي العربي.

**شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**